

رسالة المومنين عند من وجد اليه فلا بد من اقامته لله لانه البتة الظاهرة عند كل شخص شخص من يوش
البصر فانه لو لم يكن في من المومنين والاعتقاد بحيث ان لا يدرك بعض الناس ولا يراها فلا بد
ان يكون القبول من الوضوح عند كل من قام له حتى يثبت عنده انه رسول الله ان يحسن بعد ما يتقن
تعميت المومنين فحق هذا البتة رحمة عظيمة كما هو الخلق عليه من اختلاف الفطر المودى الى اختلاف
التفكير وما فعل الله ذلك الا رحمة بعباده وليس علم شمول الا حقيرة التي اختر الله تعالى انها اوسع
شيء وثيق علم ما يتجسس الكرم وما يتجسس الخلق وفيه علم دفع الاشكال في التلطف بالايمان حتى يعلم الناس
بانته مؤمن على الا يثبت فيهم وهو المعترض عنه بالتفويض فان الظاهر ان كان ما لم يتجسس باقوله البتة
في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال وفيه علم من عتق الله به من عباده وفيه علم الخذلان واهله في
علمه يوضع اليه صاحب الحق اذ ان في وجهه علم اطلع القدر في الصابرين والتفكير في الشاكرين
الله يقول الحق وهو بهد النسيب **الباب الخامس والسبعون في تبيينه**
في بيان من لم يتصلوا بحبالي وقالوا الحقائق والامتناع كيف التبري وفيه يكون الحق
فكل كوني آراه انت متناه وقد اتى بالقرآن في شريعته فخير للعقل شرع كان بهواه اذ انه
ولا عين تتأثره فمن ذنابه هذا القريب اقتضاه الله موثق جميع الخلق كلهم ولو يجب احكامه ولاه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفى القوم منهم والخيال من مولى النفس الناطقة ذمى بها من الله
من التبريد والموت في السجين من انواع التكمون اجل المكتبة فانه به وبما تله من المولى يرحم النسيب
مالكا وملكها لانه لا يرحم للسير هذه المنزلة الا بالموثق كان له بذلك بلهجي التي تعطيه بعض الحكماء
التبريد وما له فيه من التكمون الا ان بصورها فاني صورة شارة وان كانت النفس على صورتها في نفسها
ولكن لا يجلبها هذا الخيال الذي لا يحسب ما يورث من الصور في ليس الخيال في صورته في وجه الحسنة
لان ما تولى ولا ظهر عيشه الا من يحس بكل تصرف في المدي والوجوه ودعاه عين في الجود الا عين
له فانه يصور في صورة محسوس له عين في الجود او بصور صورة ما لها بالجميع عين في الوجوه ولكن
اجزاء تلك الصورة كلها اجزاء الجود في محسوسه لا يمكن له ان يصورها الا هذا الحد فقد جمع الخيال
ما بين الاطلاع على ما هو الاطلاع اليقيني فان له التصور الماتر في الواجب والحال والماز وما تولى
حكم هذا الاطلاع وهذا هو تصرف الحق في الماهيات وبساطة هذه القوة كان له التقيب كما تحال للجود

فلا بد من

فلا بد من ان يقرب الامور الى الصورة حسيته كانت موجودة تلك الصورة المحسوسة اذ يمكن
الحسن لا بد من جلاء الصورة المتشابهة ان يكون كالموجود موجود في الحسوسات مستقرة في تلك
الجميع وقد لا يكون في الوجود واقعا ان الحق لا يزال فالله سبحانه وتعالى القلوب لا يما تقتضيه الخيال فيها
لجانبه فان تنفع الخواطر في الانسان عن التخلي الاقرب من حيث لا يشعرك ذلك الاصل الله كما انه من اجل
ان اختلاف الصور الظاهرة في جميع الموجودات كالمثل ليس غير فبما ظهر فيها وهو غير كالمثل
وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه عينه ظاهر صورته في الدنيا والآخرة في نفسه حتى
خلقها للجود في كل زمان وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون الخيال في الآخرة لا يما
بالفعل فيتنوع ظاهره في الآخرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها الخيال المتغير
ببصيرتها الصبا فاما ذلك هو التضاهي الخبيث غير انه في الآخرة ظاهره في الدنيا باطنه في الآخرة
سنتصحب الانسان في الآخرة والحق وذلك العبر منها بان الانسان الذي هو في الحسنة والاولاد
واما سعي بذلك خيال الان لا يعرف ان ذلك الحسنة الملائكة في الحسنة في نفسه فالقائم في نفسه ثابت
على حقيقته لا يتبدل لان الحقائق لا يتبدل وتظهر لانها في صور مستوعبة وذلك التبع حقيقة
ايضا لا يتبدل عن تنوعها فلا تتبدل البتة على صورة واحدة بل تحسنتها الثبوت على التبع في كل
ظاهر في الماهيات صورة مستكة كيتانية متضاهية التبريد لانه لا يتجلى الماهيات الا باسب العالم
في عين جوده ثابتة كانت الانسان من حيث جوده ثابت ايضا فترى الثابت والثابت وهو الثابت
ومن ترى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذا تدركه وكذا تدرك
ذات غيرك معروفة في كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيدنا في تنوعه في كيتانية من جعل
ويحل بمرض وعافية ورضي ورضي وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيرك كذلك
الامر فتعلم ان قد تغير فلان من حاله الى حاله ومن صورته الى صورته ولولا ما هو الامر على هذا كان اذا
تبدل الحال عليه لغيره فقلت بعبته فقلنا ان تزعيمتين فقلنا ان زيدنا في تنوعه من يتحول وعين زيدنا
به القول وهما طريقان مختلفان في ابايهم الله لخيرين العبرين وهو قوله ومدة نباه الجودين
اعربت الة الظرفين كما صاحب اللسان يتدلى على طريق تقطعه بالظواهر فيون فحتمل قطع الطريق
للغيرين في كل عين لها طريق واعلم ان زيدنا وما ريت وهذا صحيح وما ريت اذ ريت ولكن الله رى